الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

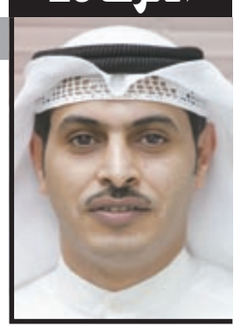

وزارة الداخلية.. وأذن جحا!

استكمالا لمقال الأمس الذي أوضحت فيه أن وزارة الداخلية وبقرارها رفع سقف راتب الالتحاق بعائل للوافدين بـ 500 دينار ترتكب جريمة حقيقية بحق البلد، خاصة أن قرارا مثل هذا سيجعلنا نعيش بين أكثر من مليون وافد عازب، وعذر وزارة الداخلية الذي سمعته أنها تسعى بقرارها ذلك إلى ضبط التركيبة السكانية خشية أن يتحول الكويتيون في بلدهم إلى أقلية خلال سنوات، وهذا الحل وذاك العذر لوزارة الداخلية أشبه بحكاية «وين أذنك يا جحا»، فمن لعب وعاث فسادا في التركيبة السكانية ليس الوافدين وأيديهم نظيفة من هذه التهمة، فالشركاء في جريمة الخلل الواضح والبيّن في التركيبة السكانية كلنا نعرفهم جيدا، الحكومة أولا بتراخيها في تطبيق القانون وعدم ضبط الشركات التي تستورد العمالة، وعدم وضع ضوابط محددة لضبط دخول العمالة الفنية، وتركت الأمور سائبة تحت رحمة «البركة»، فابتلينا بعمالة هامشية تقدّر بمئات الآلاف منهم على سبيل المثال لا الحصر السائقون الآسيويون الذين يعملون في توصيل الطلبات وهم أصلا إما انهم قدموا كخدم أو عمال نظافة أو عمال مصانع، وفجأة وبفضل الواسطة حصلوا على رخص القيادة وأصبحوا سائقين تحت سمع وبصر «الداخلية»، وقضايا تزوير الرخص والرشاوى المتعلقة بها على مدار السنوات العشر الماضية لا يمكن أن ينكرها قياديو المرور، أما الشريك الآخر في جريمة ضرب التركيبة السكانية فهم أباطرة الاتجار بالإقامات، أحدهم استقدم عشرات الآلاف من العمالة الآسيوية ولم تتم معاقبته إلى اليوم بل حصل على منصب رفيع، هؤلاء التجار تعرفهم الحكومة جيدا بل وتحفظ أسماءهم عن ظهر قلب، فهناك نوعان من تجار الإقامات كبار لا يمكن المساس بهم ولا يتخذ بشأنهم اجراء اللهم الا غلق ملفات شركاتهم ليفتحوا أخرى، وهناك الصغار الذين تتفنن وزارة الداخلية في الإعلان عن خبر القبض عليهم بين فترة وأخرى.

عاقبوا تجار الإقامات، علقوا مشانق القانون لهم، القانون الذي يجب أن يُطبق على الكبير فيهم، بل الكبير جدا فيهم، قبل الصغير، وبعدها تحدثوا عن تعديل التركيبة السكانية، أما وأن الحكومة شريكة رئيسية في كارثة الخلل الذي لحق بالتركيبة السكانية، فليس لنا إلا أن نتوقع أن تعالج المشكلة بنظام «وين أذنك يا جحا».

● توضيح الواضح: نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود، اطلب من قياديي الوزارة ان يقدموا لك كشفا حقيقيا عن تجار الإقامات في البلد، ستصدمك الأسماء، من هذا الكشف تبدأ علاج مشكلة خلل التركيبة السكانية في البلد وليس عن طريق رفع سقف راتب الالتحاق بعائل إلى 500 دينار.

زفير القلم

mg_alhasson@hotmail.com
ماجد العنزي

الاختلاط والحكومة المقدسة

ليست المشكلة في تطبيق قانون منع الاختلاط، إنما المشكلة في نظرة الحكومة المستقبلية والتي أثبتت فشلها الذريع في أبجديات المرحلة المقبلة لمتطلبات دولة التنمية ففقدت بذلك قدرتها على حل الأزمات المتلاحقة لسبب وآخر.

وعلى عادة المتصيدين بالمياه العكرة، الجماعة وتحديدا بتوع الصفقات الأخيرة مع الحكومة المقدسة أثاروا زوبعة لمحاولة الضغط على الحكومة بإصدار قانون ضرورة لإلغاء القانون، خاصة أنهما (الحكومة وهذه المجموعة) صارا سمنا على عسل، ومن ثم تكلمت أسيل من منطلق حرصها على العملية التعليمية وحسها الوطني المرهف.. مش كده برضه؟

لا نشكك بأخلاق الطلبة والطالبات ولكن لا من ديننا ولا أخلاق أهل الكويت ولاعاداتهم أن يجتمع الجنسان حتى في اجتماعات الأسرة الواحدة، الصالة للحريم والديوانية للرجال، كيف إذا كانا في سن عنفوان الشباب وفي مكان واحد؟

في الاختلاط تتكسر الحواجز بين الجنسين بسبب طول الاجتماع فلربما يرى الرجل زميلته أكثر من زوجته أو العكس فينتج عن ذلك ارتفاع الكلفة وزيادة الألفة ويحصل التقارب بالقلوب والنفوس واستحسان المحادثة والتلذذ بالجلوس وتبادل النكات كل ذلك بحجة الزمالة والله تعالى يقول (ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)، وقال (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)، فالخضوع بالقول وصوت الخلخال داعيان للزنا وأنهما طريقان إليه فجاء تحريمهما سدا للذريعة.

وكل صاحب غيرة يرفض جلوس ابنته أو أخته بجانب الرجال ثم لنحترم رغبة الأغلبية. وإذا كان الله قد حرم على المرأة أن تخضع بالقول ولو لمرة واحدة مع رجل لا تعرفه في سوق أو مكان عام، فكيف إذا كان بشكل يومي؟ بل وأشد من ذلك كالتبسم والتبسط في الحديث وطول المقابلة والجلوس.

وكذلك بالنسبة للتطيب والتعطر واليوم حدث عن ذلك ولا حرج بين بناتنا هداهن الرب، فالنبي صلى الله عليه وسلم يصف المرأة المتطيبة بالزانية، هكذا بكل وضوح.

وكذلك بالنسبة للنظر فكيف يغض أحدهما بصره عن الآخر وهما يجتمعان في مكان واحد طيلة الوقت وقد يمارسان عملا مشتركا كالطبيب مع زميلته والأستاذ مع طالباته أو الأستاذة مع طلابها في قاعة التدريس أو الطالب مع زميلته في قاعة المختبر، فكيف يمكن لهؤلاء أن يلتزموا بقول الله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)، وقوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن).

وقول النبي ﷺ عندما سأله جرير بن عبدالله رضي الله عنه عن نظر الفجأة فقال «اصرف بصرك»، وقوله لعلي رضي الله عنه: «يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الثانية».. كيف يستطيع الطالب والطالبة غض البصر والحالة هذه؟

معاشر المثقفين، ليس التقدم بالاختلاط وانظروا إلى التجربة السعودية مع تقدمها في التعليم، وإلى ما تقوله هيليان ستانبري الصحافية الأميركية «أنصح أن تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم، امنعوا الاختلاط وقيدوا حرية الفتاة بل ارجعوا إلى عصر الحجاب فهذا خير لكم. فقد عانينا منه في أميركا الكثير.. وذكرت أنه هدد الأسرة وزلزل القيم».

وهل يستوي هذا وشيم العرب الأولين؟

وأغض طرفي ما بدت لي جارتي
حتى يواري جارتي مأواها
إني امرؤ سمح الخليقة ماجد
لا أتبع النفس اللجوج هواها
صلوا على رسول الهدى

نظرة ثاقبة

althekher@windowslive.com
ابتسام محمد العون

أنت كويتي.. ارفع أمواجك

جلست على شاطئ البحر، وأمواجه تداعب أقدامي ونسماته العليلة تلفني وتختلط بأنفاسي، ونظراتي تمتد وتمتد لتعانق شمس الغروب والهواء يتغلغل في صدري ويهدئ من روعي والأمواج تخطف الحروف والكلمات من فمي «آه يا بحر».

أنت بحر كويتي، ارفع أمواجك واغمرنا بخيراتك، فأنت في الماضي مصدر الرزق للأجداد والآباء وأمواجك صفحات عريقة سطرت فيها ملاحم البطولة والكفاح وأعماقك كاتمة للأسرار تدفن في ترابها قصصا وأخبارا.. أنت كويتي، ارفع أمواجك واغمرنا بخيراتك، واغسل قلوبنا من الحزن والألم وازرع فينا نبتة أمل، الكل يتفنن في سرقة مقدراتنا وقتل أحلامنا وتغييب عقولنا وتسفيه آرائنا. رد بقهر: كيف أنا كويتي وأرفع أمواجي وجار الشمال ظلمني، وجار علي وبنى سدود الحقد والكره ليسد أمواجي؟! يدعي أني عراقي وبوبيان عراقية والحدود ما هي شرعية يتوعد ويهدد بقتل أحلامي في ميناء مبارك بحجة أنه يعيق الملاحة العراقية والحقيقة أنه لا يعيقها لا من قريب ولا من بعيد، والكويت استقبلت في شهر مايو الماضي وفدا فنيا عراقيا للرد على كل التساؤلات بشفافية وأثبتت أن هذا الميناء لا تأثير له على الملاحة العراقية.

نبرات الحزن امتزجت بهدير الأمواج وهي تحتضني وترتمي على صدري، تحدث يا بحر وقل ما بخاطرك فكلي آذان صاغية وأذهان واعية.

رد وزفرات الحزن تسبق حروفه: والله قهر، نساعدهم ونعمر ديرتهم ونبني لهم مدارس نموذجية ونحررهم من الطاغية صدام الجاثم على صدورهم وحتى الماء وصلهم قبل لا يوصل لعيالنا في جنوب السرة، مقيولة «الكويت عين عذاري تسقي البعيد وتنسى القريب» وفي النهاية يعاقبون ويضربون سفارتنا ويهددون بضرب ميناء مبارك، ومن المحزن ما يدمي القلب أن المشروع كويتي وعلى أراضينا وتحت سيادتنا ومع ذلك مازال جار الشمال يهدد ويتوعد ضاربا بعرض الحائط كل المواثيق الدولية في السيادة الكويتية ويرمي بذلك دغدغة وتجييش مشاعر الشارع العراقي ضد الكويت من أجل أجندات خاصة ومكاسب انتخابية عراقية.

لكن العتب مو عليهم، العتب على ربعنا اللي ما حمروا العين عليهم، هذا الجار ما تنفع معه السياسة الناعمة والهادئة والدليل الغزو الصدامي الغاشم المحفور بذاكرتنا، لابد من السياسة الواضحة والقوية فعلى الرغم من تصريحاتهم المنمقة الا أن نواياهم سيئة لذلك لابد من التعاطي السياسي الواضح والصريح، فلم يعد هناك مجال للمجاملات والمداهنة، ولا يوجد مبرر لحضور فرق فنية عراقية أخرى لتبرير موقفنا والشراكة الكويتية ـ العراقية في الميناء مرفوضة جملة وتفصيلا ولسنا مطالبين بالحصول على موافقة خارجية لتنفيذ أي مشروع كويتي على أراضينا وبأموال الشعب الكويتي، «البيت بيت أبونا والقوم حاربونا».

وعلى الشعب العراقي الالتفات لمصالحه الداخلية وإرساء قواعد الأمن في بلاده وإبداء حسن النوايا وبناء جسور الثقة بين البلدين وذلك لتحقيق التوازن في العلاقات الخارجية وتأمين التعايش السلمي مع جيرانه ومن أجل الأجيال القادمة.. صح لسانك ودامت أمواجك كويتية حرة أبية.

رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com
باسل الجاسر

خطباءنا الأعزاء اتقوا الله

خطباءنا الأعزاء الأكارم، إننا نحبكم في الله حبا جما ونجلكم الإجلال الأكبر، ولكن ما يقوم به البعض من خطبائنا بحسن نية وتحت وطأة الحماس والرغبة الصادقة في دفع الأذى عن المستضعفين لاسيما المسلمين منهم جعلهم يستخدمون منابر الكويت، وهي كما يعلم الجميع دولة صغيرة لم تستطع دفع الظلم عن نفسها في أغسطس 90 ولولا عناية القوي العزيز ونصرة الأصدقاء والأشقاء لكنا وطنا وشعبا في ذمة التاريخ «لا قدر الحفيظ الأمين» أي أننا دولة صغيرة جغرافيا وديموغرافيا ولا نحتاج أبدا لمعاداة أحد كائنا من كان، وخصوصا الذين لم يعتدوا علينا أو يهددونا لا من قريب ولا من بعيد، فكيف نبادرهم نحن للعداوة ببلدنا الصغير وشعبنا القليل ليس لشيء سوى أن أحد خطبائنا أخذته الحماسة.. فتتحمل الكويت حكومة وشعبا تبعات هذه الحماسة التي لا تغني ولا تسمن من جوع؟!

وواقع الأمر أننا كأفراد نتمتع بالانتماء لهذا الوطن العزيز وهذا الشعب الكريم سواء كنا خطباء أو دعاة أو أيا كان فقد ضمن لنا دستورنا أن نعبر عن آرائنا وأفكارنا من خلال الصحافة والإعلام والندوات والدواوين وأن نقول ما نريد وقتما نريد، فالشيخ الجليل نبيل العوضي بالإضافة لكونه خطيبا مفوها هو كاتب مقال ولديه برنامج أسبوعي يبث عبر قناة الوطن التي يتابعها معظم الكويتيين عرض فيه الأسبوع الماضي على سبيل المثال لقضية مهمة وحيوية وتستحق مني مقالا أفرده لها، حيث عرض في تلك الحلقة النظرة الشرعية لعدم إعطاء المعاش أو الراتب حقه بالعمل، ودور الشيطان الرجيم من خلال الإجازات الطبية وعدم الالتزام بحقوق الوظيفة، فأبدع بالعرض وأوصل رسالة مهمة بل غاية في الأهمية لخدمة هذا الوطن العزيز وهذا الشعب الكريم. ولو ركز خطباؤنا الكرام على مثل هذه الرسائل الطيبة لخدمة هذا الوطن وهذا الشعب لقدموا خدمة كبرى لهذا المجتمع المسلم جله والملتزم الى حد كبير، بعيدا عن جلب العداوات مع الآخرين سواء كانوا ظالمين أو غير ذلك، والقاعدة الشرعية تقول «درء المفاسد مقدم على جلب المنافع».

ومما تقدم فإنني أطالب الدعاة الأعزاء خطباء المساجد في الكويت بضرورة استخدام المنبر لما فيه خدمة هذا الوطن العزيز وهذا الشعب الكريم من خلال تعاليم وتوجيهات وضوابط ديننا الإسلامي الحنيف وبذلك تكونوا خدمتم الدين والوطن وخدمتم الشعب خدمة كبرى أنتم أهل لها وقمتم وستقومون بها إن شاء لله، وهنيئا لكم الأجر العظيم لدى الباري عزّ وجلّ وهنيئا لكم دعاؤنا لكم لخدمة هذا المجتمع الذي أنتم منه ولكن بعيدا عن جلب العداوات لنا وطنا وشعبا ومن دون داع فهذه المنابر تحسب على الدولة وما يخرج منها هو محسوب عليها.

فالكم طيب

falcom6yeb@yahoo.com
أنوار عبدالرحمن

خارج الصندوق المبيت

دخل صاحب المنزل على العامل الذي طلب منه أن يطلي له جدارا في منزله، وسأله إن كان يحتاج بعض الورق ليفرشه تحت قدميه، أجابه: كلا لا أحتاج، فأنا يمكنني أن أصل إلى أعلى الجدار وأطليه.

أحيانا نستغرب من إجابات بعض البشر عن أسئلة قد تكون الإجابة عنها بديهية، ولكن تعطيك إيحاء بأنك لم تتكلم بشكل مفهوم، أو تسأل سؤالا واضحا، وهذا ما يجعل أحيانا الإجابة عن سؤال، أو المشاركة في حوار نقاشي، تعطيك وجهات نظر أخرى ومختلفة لم تطرأ عليك أبدا، وأيضا تفتح لك أبوابا كثيرة يمكن أن تدخل منها وتجد إجابات عن أسئلة كثيرة تختلجك أحيانا، وطرقا جديدة يمكن أن تربط بينها وبين معلومة بسيطة لديك فتعطيك نتيجة واضحة وأوسع لها.

وبعيدا عن إجابة العامل الغريبة والمضحكة في نفس الوقت على سؤال صاحب المنزل، ينصح بعض المفكرين عندما نجلس بجانب طفل أن نسأله أسئلة كثيرة ومتنوعة، لأن إجابته في الغالب لن تكون واقعية تماما، وإنك سوف تستغرب لمدى الخيال الذي يأخذ هذا الطفل في تصور الأشياء وكيفية تحركها أو استعمالها أو فائدتها، وبما أن الخيال هو نافذة للإبداع، فإنك بهذه الطريقة ستستمتع بتلك الإجابات، وبنفس الوقت ستتأكد أن بداية كل فكرة غير واقعية هي نتاج كل عمل وصنعة قدمت في الحياة لخدمة البشرية وتطوير الأداء.

لذا ينصح كثير من العلماء بأن نخرج من نطاق تفكيرنا لبعض الأمور حتى نفتح آفاق أكبر لاحتمالات كثيرة، لأن طريقة تفكيرنا هي التي تحدد طريقة نمط حياتنا التي نعيشها، وفي المقابل لا نتقبل آلاف الأنماط الأخرى ولا نستمتع بالتغيير، فالإجابات عن أسئلة مفتوحة اعتدنا الإجابة عنها، وهي في الواقع تقبل الكثير والعديد من الاحتمالات التي نتوقعها أو لا نتوقعها، تمهد لنا الطريق للإبداع الفكري والعملي في جميع مجالات الحياة المختلفة، وهذا ما يسمى في علم تطوير الذات بـ«التفكير خارج الصندوق»، لذا أدعوكم جميعا الى التفكير بشكل مختلف خارج «الصندوق المبيت» الذي خزناه في عقولنا، ما لم يتعارض مع الدين والعرف.